الجزء الثامن من السنة الثانية

البهموت

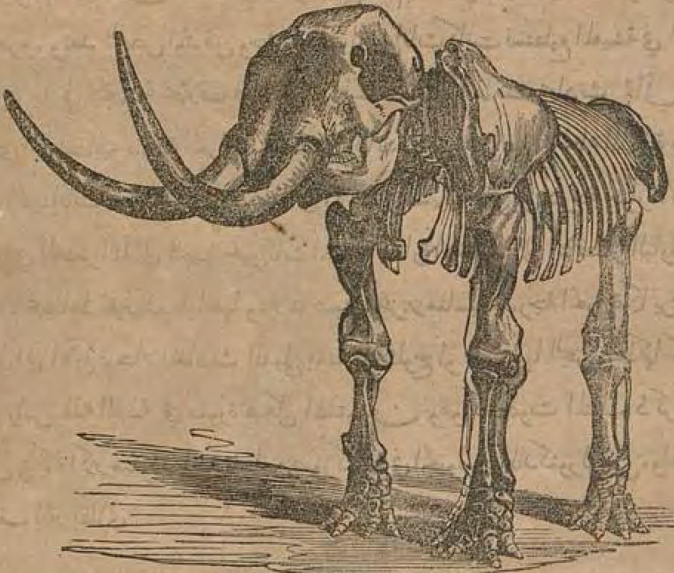

هيكل (مستودُن اميوتيكس)

روى ثيوفراستوس وبليني وغيرها من المؤرّخين القدماء انهُ وُجِدَت في ايامهم عظام كبيرة في طبقات الارض ظنُّوها من عظام الجبابرة الوارد ذكرها في خرافاتهم . ولا يزال في كهوف اوروبا والقسم الشمالي من اسيًا واميركا وفي حياض انهرها كثير من عظام الفيل والكركدنّ والاسد والدب والضبع والفرس والثور والايّل وغيرها وكلها كبيرة ضخمة تدل على ان حيوانات تلك الاعصار اكبر من حيوانات عصرنا . وكان يُظَن انها عاشت قبل عصر الانسان ولكنّ الاكتشافات الاخيرة في كهوف فرنسا اثبتت انها كانت في عصرهِ ايضًا لانهم اكتشفوا هناك كهفًا فيهِ من عظامها وفيهِ سهام من صوان وقطعة عاج منقوشة عليها صورة البهموت وهو الفيل القديم. ويكثر وجود عظام البهموت في حياض انهر سيبيريا الجارية الى الاوقيانوس المتجمّد ويفتّشون عنها هناك لاجل عاجهِ الثمين. وعند الاهالي انها عظام حيوانات هائلة تسكن جوف الارض كالمناجذ (جمع خلد) ولا تطيق النور ويسمونها مموثًا (وهو من ما بلغة التتر ومعناهُ ارض اومن بهموت في العربية) ولقرب اللفظ

سميناها بهِ . وفي سنة ١٧٩٩ اكتشف صياد من الصيادين جثة بهموت هائل في سيبيريا بالقرب من نهر لينا وهو كالفيل هيئةً الَّا انهُ اكبر منهُ لان طولهُ ١٦ قدمًا انكليزية واربعة قراريط وعلوهُ ٩ اقدام واربعة قراريط وثقل نابَيْهِ ٤٠٠ ليبرا اي نحو ١٢٠ اقة وكان لحمهُ عليهِ في حالة صالحة للاكل حتى ان الادباب والكلاب اغتذت بهِ اياماً كثيرة . وسنة ١٨٠٦ ذهب الى هناك واحد من العلماء وجمع بقاياهُ ونقلها الى محل التحف في بطرسبرج . ثم اكتشفوا كثيرًا غيرهُ ما هو باقٍ بلحمهِ وجلدهِ وصوفهِ وشعرهِ . وبعد الفحص المدقق وجدوا تلك الحيوانات كانت تستطيع المعيشة في المنطقة المعتدلة حتى اواخرها مما يلي المتجمّدة بخلاف فيل العصر الحاضر وانها هلكت بحادثٍ فجائي في الحادث السيلي الذي انحطت فيهِ درجة الحرارة وانخفضت اليابسة فطمى البحر على الانحاء الشمالية منها واهلك ما فيها من الحيوانات . اما سبب انتقالها الى الاقطار الشمالية فهو ان درجة حرارة الارض ارتفعت على ما يُظَن في العصر الثلاثي فنهياً لحيوانات المنطقة الحارة الانتقال الى الاقطار الباردة ولما اخذت الحرارة في الانحطاط تغيرت طبائعها وعلاها صوف غزير مناسبةً لدرجة الحرارة كما يرى في الجثث الباقية منها الى الآن ثم جاء الحادث السيلي فغطتها الثلوج او طمى عليها البحر واهلكها كلها . والصورة المدرجة في راس هذه النبذة هي صورة هيكل المستودن وهو كالبهموت المتقدم ذكرهُ ويقرب من هيكل الفيل ولكنهُ اكبر منهُ وقد اخذناها من صور كتاب في الجيولوجيا للدكتور لوبس . والهيكل المذكور في محل التحف البريطاني

الصم يسمعون والخرس ينطقون

لا يخفى ان من يولد اصمَّ يكون في الغالب اخرس لا لعلة خلل في آلات النطق فيهِ بل لانهُ لا يسمع الالفاظ فلا يتلفظ في صغرهِ ويبقى كذلك كلَّ ايامهِ كما ان مَنْ يولد اعمى لا يعرف شيئًا ما يعرفهُ البصير بالبصر الَّا اذا لمسهُ او سمع عنهُ سمعًا اما الاصم على كِبَر فيتكلم مثلنا ولكن لا يسمع

ولما كان قد ورد على المقتطف سؤَال من بعض الافاضل الغيورين على تقديم المعارف في هل يفتكر الاخرس الاصم كمن يتكلم ويسمع وكان الجواب عليهِ بالايجاب (انظر السؤَال الرابع وجه ١٤٠ من هذه السنة) احببتُ ان ازيد ذلك اثباتًا وايضاحًا بكلام وجيز مقرون بصورة الحروف المستعملة في تعليم الصم والخرس فاقول

لولا العيُّ عن التلفُّظ لكان الاخرس الاصم كغيرهِ من البشر بلا خلاف على ان عيَّهُ عن ذلك لا يستلزم ان تكون افكارهُ مغايرة لافكار غيرهِ من نوع الانسان ودليل ذلك انهُ يفهم فكر غيرهِ

بالاشارة وبها يعبر عن افكارهِ كما ذُكِر في الجواب وبناءً عليهِ حكم البعض بامكان تعليم الخرس الصم وتهذيب قوى عقولهم فابتدأُوا بتعليمهم في القرن السادس عشر بعد المسيح جاعلين اعتمادهم على تربية اللغة الطبيعية فيهم اي الاشارة والايماء ونحوهما بحيث تصبح هذه الامور فيهم ملكة سهلة واضحة الاستعمال وبذلك يبادلون افكارهم بعضهم بعضاً وغيرهم ممَّن يتكلم. وفي القرن الثامن عشر غيَّروا طريقة تعليمهم واستنبطوا لهم حروفاً ترسم بالاصابع والاكف بحيث يستطيعون على التعبير عن افكارهم باشارات اصطلاحيةٍ غير مكشوفة للجميع وعلى القراءة والكتابة كالذين يتكلمون وهذه صورة حروفهم

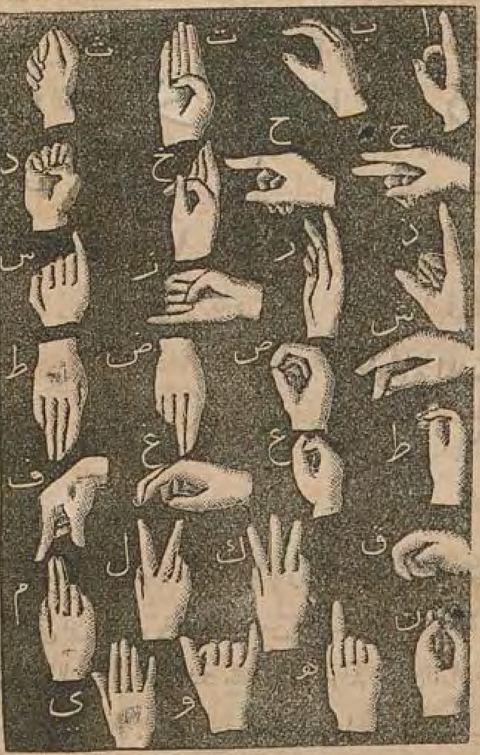

وانشأُوا لذلك مدارس عديدة شهيرة في اوروبا. ويظن البعض الآن انهُ يمكن تعليم الصم والخرس ان يفهموا الكلام بمجرَّد التفاتهم الى تحريك الشفاه وقد توصَّل البعض الى جعلهم قادرين على نوع من التلفظ اي على التكلم وربما فازوا بعد باتقان تعليمهم وجعلهم يتكلمون على وجه مرضي. فياليت اهل الفضل من ابناء الوطن يعتنون بتعليم هولاء المساكين في بلادنا وتخفيف بعض ما يجدونهُ من الكروب في حياتهم من مصابهم هذا واستهزاء الآخرين بهم فانهم يفتقرون اليهِ افتقار العمي الى الوسائط التي منَّ الله عليهم بها. ولا يستغرب حضرة القارىء ما ذكرتهُ فانني نظرتُ رجلاً اخرس اصم يستعطي في مدينة بيروت يستطيع على بعض التلفظ بواسطة نظرهِ تحريك شفاه غيرهِ. ورآهُ كثيرون غيري ايضاً

وقد اخبرني جناب الخواجه صموئيل هلك ناظر المطبعة الاميركانية في بيروت انهُ دخل مرةً الى كنيسة الصم في مدينة نيويورك في اميركا فرأى القسيس يعِظ عليهم بالاشارة بيدهِ والجميع ناظرين الى حركاتهِ بسكوت واصغاء لامزيد عليها

واخبرني ايضاً انهُ نظر اخرسين يتشاجران ويتكلمان احدهما مع الآخر بالاشارة فتارةً يحدّان ويسرعان تحريك ايديهما وتارةً يتقدَّمان احدهما الى الآخر ويقطبان وجهَيهما ولا يكفان عن الاشارة وكان منظرهما مضحكاً جداً لايقدر الانسان عند رؤيتهِ اياهما الآن يضحك

العمي يبصرون

ولعلّ كثيرين من ابناء اللغة العربية لا يعلمون ان للعمي كتبًا ومطابع خاصة بهم فيقرأُون ويكتبون ويؤلفون كالذين يبصرون . ولما كان تصديق ذلك عسرًا على البعض طبعنا لهم صورة حروف العمي المعوَّل عليها الآن في تعليمهم لغتنا العربية وهذه هي

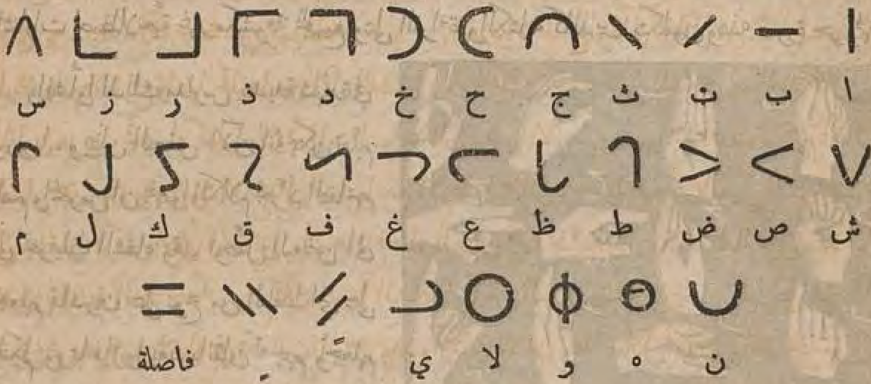

الارقام الهندية

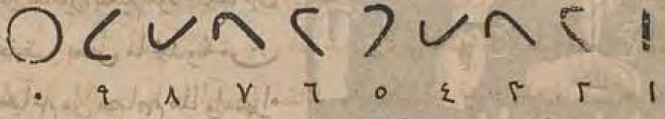

وقراءتها سهلة عليهم لانها بارزة فيتعوَّدون على تمييز الحرف الواحد من الآخر باللمس باصابعهم ولا يخفى ان الذي يفقد حاسة من حواسهِ تنتبه فيهِ بقية الحواس غالبًا لزيادة استعمالها ولذلك كانت حاسة اللمس في العمي اشدّ منها غالبًا في المبصرين فتراهم يمرُّون الاصابع على الحروف ويقرأُون كذوي العيون المبصرة . وقد برع البعض من ابناء بلادنا في القراءة والكتابة ومبادئ العلم حتى صاروا كفوًا لتعليم جانب كبير من المبصرين .

وللعمي في بلاد الافرنج مدارس كثيرة بعضها تعلم العلوم السامية وفن الموسيقى وغير ذلك واوّل مدرسة أُقيمت لهم هناك سنة ١٧٨٤ . ولما رأى بعض الافاضل شدّة افتقار العمي في بلادنا الى التعليم على كثرة عددهم وضع لهم هذه الحروف ولهم الآن مدرسة في بيروت سائرة على قدم النجاح وكبيرة الفائدة تحت ادارة مستر منترموط فعسى ان يقرنها ابناء الوطن بمدرسة للصم والخرس فانهم لفي غاية الافتقار اليها

شاهين
مكاريوس

استوعب العلم

استوعب العلم لانَّ التقليل منهُ شرٌّ عظيم والاكثار منهُ نفعٌ عميم ألا ترى ان من يلتقط فضلات المعارف ينتفخ غالبًا فيأبى الاذعان للحقائق ويزدري بها تشامخًا وكبرًا بيد ان من يستوعب المعرفة ويتضلَّع منها تلين عريكتهُ وينخفض جناحهُ ويزداد حذرهُ من الحكم بامر قبل البحث والتروّي. فكاني بهِ سنبلة ملآنة سمينة تحني راسها المعظم ما بها من العلم والاتضاع وكاني بالمقل من المعارف سنبلة فارغة ملفوحة ترفع راسها لخلوها من اثمار الفضائل . ولما كان رجوع العلم الينا جديد العهد كان المقلون من تحصيلهِ كثارًا ولا بدَّ فاستفادوا منهُ ان نبذوا الاوهام وكذبوا الخرافات ولكنهم اطالوا المضمار حتى جازوا حدود الاعتدال فنبذوا مع الاوهام الحقائق وجعلوا يسعون بالقليل الذي عندهم لكي ينقضوا اركان اجلّ الحقائق واسماها . فصار البعض منهم اذا علموا ان فلانًا العالم قال مثلاً ان الارض قديمة العهد جدًا وربما كان عمرها الوفًا والوفًا من السنين يقتصرون من العلم على مثل هذا القول ثم يشرعون لاجلهِ في تكذيب الوحي وهدم اركان الدين وهذا ضلال مبين يبتعد عنهُ من يستوعب المعرفة . واذا سمع الخالي من العلم منهم ذلك يعتقد ان قولهم هو راي اصحاب العلم فينكر نفع العلوم ويتهم اصحابها بانهم طبيعيون كافرون وهذا ظلم وعدوان عظيم . فكما ينبغي على الخالين من المعارف ألاَّ يسدُّوا سبيل العلم كذلك يلزم الراغبين في العلم ألاَّ يجعلوهُ معثرة للبسطاء بالتقاطهم بعض الآراء الآبدة والهجوم بها على اركان الحقائق وان يكبحوا جماح عقولهم ولا يتطوَّحوا في تيه الظنون التي لاطائل تحتها فان اصحاب العلم لا يعوّلون على ظن ان لم يثبت بالبرهان القاطع ومهما قوي الظن عندهم فان خلا من برهان يثبتهُ فهو محتمل للصدق والكذب . وربما انجلى للمطالع ما نقصدهُ في هذه النبذة واتضح لهُ لزوم استيعاب المعارف مما سنوردهُ من آراء البعض عن مستقبل العالم ومصير الانسان . فاذا وقف المرء على راي منها زعمهُ صحيحًا ثم اذا وقف على آخر ضعف تصديقهُ للاوَّل وهكذا حتى يقف عليها كلها فيحكم بانها غير كافية ليعوَّل على واحدٍ منها ولا يحكم كذلك الاَّ من استيعابها جميعها

مستقبل الارض ومصير الانسان

لا يخفى ان لاهل العلم مباحث طويلة عمن خلق العالم والانسان وسائر الحيوان ولهم ظنون متعدِّدة في ذلك لا محل لذكرها هنا. ولهم ايضًا مباحث عن انقضاء العالم وانقراض الانسان والحيوان وما يطرأُ عليهِ في مآتيك الازمان . وقد ذكرنا من هذا طرفًا هنا فنقول

اولاً. قال جماعة من الجيولوجيين ان الامطار والثلوج والهواء تحلّل اتربة الارض وصخورها على الدوام ثم تجرفها وتصبها في البحار. ولذلك ترى جبال الارض آخذة في الانحطاط شيئًا فشيئًا واليابسة آخذة في الانخفاض حال كون قعور البحور تمتلئ فترتفع بما يجرف اليها ويبسط فيها من تراب اليابسة. فعلى تمادي الاجيال تطمو مياه البحار على وجه اليابسة رويدًا رويدًا فتغمر المطمئن منهُ اولاً ويبقى الشاخص فتصير القارات كلها جزائر يلتجئ اليها البشر ولا يزالون يرتقون في السكنى من مكان الى ارفع منهُ حتى يغمر الماء الارض كلها فيموت آخر انسان على اعلى جبال حمالايا (اعلى جبال الارض) او على صخور جزيرة من الجزائر التي يبنيها المرجان. فعلى راي هولاء يموت آخر الناس غرقًا اذا لم يمت جوعًا

ثانيًا. لا يخفى ان عدد ايام الخريف والشتاء هو ١٧٩ يومًا لمن يقطن الاماكن التي الى شمالي خط الاستواء كبلادنا وقارة اوروبا و١٨٦ يومًا لمن يقطن الاماكن التي الى جنوبي الخط المذكور فالفرق في ما عندنا وعندهم سبعة ايام او ١٦٨ ساعة. فالربيع والصيف عندنا اطول منهما عندهم ولذلك يشتدُّ البرد على قطبهم اكثر مما يشتدُّ على قطبنا وبعد ١٠٥٠٠ سنة يتراكم الثلج على قطبهم ويذوب عن قطبنا فيثقل الجانب الواحد من الارض اكثر من الجانب الآخر. ولذلك ذهب بعضهم الى ان مركز ثقل الارض يتغير فتعدم الموازنة فتنقلب الارض حتى تتوازن فيحدث من ذلك طوفان عظيم عليها. فعلى مذهب هؤلاء يموت اخر انسان غرقًا

ثالثًا. كل مدَّة من الزمان يظهر في نواحي الكون نجم جديد من ذوات الاذناب تائهًا بين الكواكب ولذلك ظنَّ كثيرون انهُ سوف يصدم الارض نجم منها. ولما كان ذو الذنب مؤلَّفًا من غازات ملتهبة فاذا صادفتهُ الارض واخذت تمرُّ في غازاتهِ تمتزج هذه بالهواء وتسمُّهُ فيموت كل حيّ على الارض من سمها ويموت آخر انسان مسمومًا بها

رابعًا. يظن كثيرون من علماء الهيئة ان المسافات التي بين نجم وآخر كالمسافة التي بين الارض والزهرة او بينها وبين الشمس غير فارغة بل تشغلها مادة لطيفة جدًا ويستدلون على ذلك من ان نجمًا من ذوات الاذناب تنقص سرعتهُ كل ٣٣ سنة جزءًا من الف مما تكون عليهِ. ولذلك يزعم البعض ان هذه المادة تعيق الارض في دورانها حول الشمس وان سرعة الارض ستبطئ على تمادي الاجيال. فكلما ابطأت جذبتها الشمس وقرَّبتها اليها. وكلما قربت اليها اشتدَّ عليها الحرُّ حتى يصيرها صحراء قاحلة لا ينمو فيها نبات ولا يعيش عليها حيوان. ويكون الانسان قد انقرض قبل ذلك بزمان طويل. فعلى راي هولاء يموت آخر انسان مضروبًا بالشمس

خامسًا. ان طائفة من صخور الارض تتكوَّن من اتحاد الماء مع مواد اخرى وبتكونها هذا ينقص

جانب من الماء . فتوسَّع بعضهم في ذلك وقالوا ان مياه الارض سوف تتلاشى مستحيلة الى صخور ومتى عُدِم الماء يعدم الهواء ايضًا فتمسي الارض خربة خاوية كالقمر على ما يظن وفي تلك الاثناء يتلطَّف الهواء جدًّا حتى لا يعود صالحًا للتنفس لانهُ كلما تلطَّف الهواء قلَّ عنصر الاكسجين فيهِ وبالاكسجين قيام الحياة فيصيب الناس ما يصيب الذين يركبون المراكب الهوائية ويرتقون في طبقات الجوّ او الذين يتصعَّدون على قمم الجبال الشامخة . وعلى ذلك يموت آخر انسان خنقًا

سادسًا . قال العلاَّمة بروكتور ان الشمس تعدم من الوجود بطريقة من طريقتين الواحدة انها لكونها نجمًا من النجوم المتغيّرة (انظر وجه ٦٢ من هذه السنة عن النجوم المتغيّرة) فربما اشتعلت فجأةً وانحلَّت محترقةً كما حدث في غيرها من النجوم المتغيّرة فيشتدُّ حرُّها على الارض حتى يحرق ما ما عليها من الكائنات وربما احرقها كلها وبدَّدها في انحاء الكون بخارًا فعلى ذلك يموت آخر انسان حريقًا . والثانية ان الشمس تنطفئ صائرةً رمادًا . فيشتدُّ البرد على الارض ويمتد الجليد من القطبين الى خط الاستواء . فيهاجر الانسان اوطانهُ ويضرب في طلب الرزق فارًّا من وجه الثلوج حتى يحتشد على توالي الاجيال في بقعة ضيقة من الارض فتعمد افرادهُ الى المجاهدة لقيام حياتهم فلا يعيش منهم الاَّ القوي حتى تكسو الثلوج الارض كلها فيعمل الفكرة في توليد الحرارة بالصناعة الى ان يهلكهُ الثلج فيموت آخر انسان بردًا

سابعًا . ويظن بعضهم انهُ متى بردت الارض كما ذكرنا آنفًا تتشقق تشققًا كالقمر فلا يأْمنها الانسان على حياتهِ فيلتجئ الى الكهوف حيث يحتمل ان تهبط عليهِ سقوف الكهوف لشدَّة زلازل الارض فيموت آخر انسان مسحوقًا بمغارة تحت الارض

ثامنًا . واذا لم يلتجئ الانسان الى الكهوف بل استامن على حياتهِ بتدابير يدبّرها على وجه الارض حتى تتشقق تشققًا وتتمزَّق كل ممزَّق وتتطاير شعثها في نواحي الكون فقد يمكن حينئذٍ ان تنفصل منها قطعة كبيرة وتجتذب معها جانبًا من الهواء وتسير بين كواكب السماء حتى يجتذبها كوكب فتدور حولهُ كما تدور الارض حول الشمس او حتى تقع على كوكب فيموت آخر انسان عليها بصادمتها لذلك الكوكب

تاسعًا . واذا لم يمت الانسان من ذلك بل بقي من نصيبهِ ان يعيش يكون قد انتقل من الارض الى عالم جديد حيث يتاخر في المراتب الحيوانية حتى يصير كالحيوانات التي تكون ذكرًا وانثى معًا . اذ يمكن لبعض الحيوانات ان تهبط في المراتب الحيوانية بدلاً من ان ترتقي . فيلد الانسان هناك ويكثر ولا تكون لهُ نهاية . وكلها ظنون لا يقطع بها عاقل والله اعلم

واعلمُ علمَ اليوم والامس قبلهُ   ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي

معدَّل الحياة والموت

قد ثبت بعد النظر في تقاويم اكثر ممالك اوروبا تمدُّنًا انهُ اذا وُلِد في هذا النهار مئة الف ولد فواحد وخمسون الفًا ومئتان واربعة وسبعون منهم ذكور وثمانية واربعون الفًا وسبع مئة وستة وعشرون اناث. وفي السنة الاولى من حياتهم يموت من الفريقين اربعة عشر الفًا وست مئة وواحد وثلاثون واكثرهم من الذكور وفي السنة الثانية يموت منهم ٥٢٦٧ فيبقى من مئة الالف ٨٠١٢٠. وفي ختام السنة الخامسة لا يبقى منهم سوى ٧٤٢٠١. وفي ختام السنة الخامسة عشرة يبقى منهم ٦٨٦٢٧. وفي ختام السنة الخامسة والعشرين يتساوى عدد الذكور بالاناث ويكون عدد الفريقين ٦٢٥٨١. وفي ختام السنة السبعين لا يبقى من مئة الالف سوى ٢٤٥٣١ منهم ١١٨٢٣ ذكرًا و١٢٧٨٠ انثى. وفي ختام السنة الثمانين يبقى من الطائفتين ٩٤٠٠ وفي السنة المئة لا يبقى منهم سوى ١٦ شخصًا ولا يلبثون طويلًا حتى يقتفوا اثر من تقدَّمهم. وكل ذلك على وجه التعديل

فوائد صباغية

احببنا نشر هذه الفوائد لشدة لزومها لمن باغ صبغ ثيابهِ فاراد ان يصبغها بلون آخر ولم يعلم ما يصحُّ صبغها بهِ وما لا يصح. فالثياب المصبوغة بالاسود يصحُّ صبغها ثانيةً بالاسود او الاسمر او الاخضر غ (يراد بحرف غ الغامق وكذا في بقية ما ياتي) او القرمزي غ او الزيتوني غ او الاحمر غ

والثياب المصبوغة بالاسمر يصحُّ صبغها ثانية بالاسود او الاسمر غ او الاخضر غ

والثياب المصبوغة بالاخضر الغامق فبالاسود او الاسمر غ او الاخضر غ او الزيتوني غ او الاحمر غ

والثياب المصبوغة بالاخضر الفاتح فبالاسود او الاسمر غ او الاخضر غ او القرمزي غ او الزيتوني او الاحمر غ

والمصبوغة بالقرمزي الغامق فبالاسود او الاسمر او القرمزي غ او الاحمر غ. وكذا اذا كانت مصبوغة بالقرمزي الفاتح

واذا كانت مصبوغة بالاحمر الغامق فبالاسود او الاسمر او القرمزي غ او الاحمر غ

واذا كانت مصبوغة بالازرق الغامق فبالاسود او الاسمر او القرمزي غ او الاخضر غ او الاحمر غ او الزيتوني غ او الازرق غ

وإذا كانت مصبوغة بالاصفر الباهت (بلون المريض) فبالاسود او الاسمر او القرمزي غ او الاخضر غ او الاحمر غ او الباذنجاني او الازرق غ او الزيتوني غ او البرتقالي او الاصفر

وإذا كانت مصبوغة بالزيتوني فبالاسود او الاسمر او الاخضر غ او القرمزي غ او الاحمر غ

وإذا كانت مصبوغة بالقرنفلي فبالاسود او الاسمر او القرمزي غ او الاخضر غ او القرنفلي او الزيتوني او الازرق غ او الباذنجاني غ

وإذا كانت مصبوغة بالوردي فكالقرنفلي ويزاد عليهِ البرتقالي والارجواني

وإذا كانت مصبوغة باصفر (بلون القش) او بالاصفر الصرف او بلون الدراقن تصبغ بكل لون

وإذا كانت مصبوغة بالرمادي فبالاسود او الاسمر او الاخضر غ او الاحمر غ او القرمزي غ او الازرق غ

الحرير الابيض والقطن والاقمشة الصوفية تصبغ باي لون اردت

ولما كان كلٌّ من القطن والصوف والحرير لا يصبغ بالتساوي كما يصبغ الآخر فاذا كانت الاقمشة المراد صبغها ثانيةً منسوجة منها جميعًا او من اثنين منها لم يمكن صبغها الَّا بلون من الالوان الغامقة المذكورة

تنبيه . يظهر مما تقدَّم ان الاسود والاسمر يصحَّان في كل لون . ويراد بالاحمر الغامق في ما تقدَّم ما كان بلون الخمر الفرنساوية . اما الازرق المصفرّ فيصح فيهِ الصبغ اكثر مما يصحّ في غيرهِ

صناعة الخزف

تكلمنا في الجزء الماضي عن كيفية دهان الصيني الصلب واشرنا الى انهم يضعون الآنية عند الشيّ ضمن غلاف والآن نقول ان الصيني الصلب وغيرهُ من انواع الخزف المتقنة الصنعة لا تُعرَّض للهب حال الشيّ لئلاَّ يلحقها الرماد والدخان ويزيلا رونقها بل توضع في آنية واسعة من خزف تُسمَّى غُلُفًا (جمع غلاف) وهي مصنوعة من طين ناري ممزوج بتراب من غُلُف قديمة . وفي قعر كل غلاف لوح من خزف عليهِ ثلاثة نتوات بارزة يوقَّف عليها الاناء حتى لا يلصق بالغلاف . وفي جميع الصحون والكؤوس اثرٌ لهذه النتوات . ثم تُوضَع الغُلُف ضمن الاتون وهو بناءٌ مخروطيُّ الشكل (كقالب السكر) مبنيٌّ بالقرميد الناري ومقسوم الى ثلاث طبقات فيها غُرَف كثيرة لوضع الغُلُف الَّا الطبقة العليا منها فانهم يضعون فيها الآنية التي لا يقصدون شيَّها شيًّا تامًّا . وفيهِ منافذ من طبقةٍ الى اخرى يخرج منها الدخان ويصعد من مدخنةٍ في راس الطبقة العليا . وللاتون الواحد اربعة

مواقد لاضرام النار فيحيط لهيبها بكل الغُلُف . ولكنهم يضرمون اولاً ناراً خفيفة ثم يقوّونها رويداً رويداً الى ان تصير الحرارة شديدة جداً فيسدون جميع المنافذ التي يخرج منها الرماد ويديمون النار الشديدة مدة ثماني عشرة ساعة . وبعد ذلك يفتحون الاتون ويتركونهُ ثلاثة ايام او اربعة لكي يبرد ثم يخرجون منهُ الغُلف والآنية التي فيها وهي اذ ذاك على انواعٍ فان منها ما يكون متقن الصنعة خالياً من العيب ومنها ما يكون معاباً في صنعتهِ او دهانهِ او لونهِ او مشقَّقاً بفعل النار فيُوضَع كل نوعٍ على حدتهِ

هذا من جهة شيء الصيني الصلب الاّ انهم كثيراً ما يلوّنونهُ بالوان مختلفة وينقشون عليهِ نقوشاً جميلة ليزداد رونقهُ ويغلو ثمنهُ . والمواد المستعملة لتلوينهِ هي هذه

اكسيد الحديد	للون الاحمر والاسمر والبنفسجي والاصفر
" الكروم	للاخضر
" الكوبلت	للازرق والاسود
" الاورانيوم	للبرتقالي والاسود
" المنغنيس	للبنفسجي والاسمر والاسود
" الايريديوم	للاسود
" التيتانيوم	للاصفر
" الانتيمون	للاصفر
" النحاس	للاخضر
كرومات الحديد	للاسمر
" الرصاص	للاصفر
" الباريوم	للاصفر
كلوريد الفضة	للاحمر
ارجواني كاسيوس	للارجواني والوردي

فيمزجون المادة الملونة بمادة تذويبها كالبورق والسلكا ويرسمون بها على الآنية . وبما ان المعادن التي تحدث الازرق والاخضر والاصفر ولا تضرُّ بها الحرارة قليلة يختار للاول اكسيد الكوبلت ممزوجاً بحامض سليسيك او بوريك وللثاني اكسيد النحاس ممزوجاً ايضاً بحامض سليسيك او بوريك وللثالث اكسيد الانتيمون ممزوجاً باكسيد الرصاص . وبعد ان تدهن الآنية بالمواد المطلوبة توضع في وعاء من حديد وتحمى في اتون صغير ويكون في الوعاء باب في اعلاهُ لتصعد منهُ ابخرة الزيت الروحية (كزيت التربنتينا وزيت اللاوندا) التي تضاف الى المواد الملوّنة حال سحقها وفيهِ ايضاً باب من جانبهِ للاطّلاع منهُ على الآنية التي فيهِ عندما يُراد النظر اليها ليرى هل ذاب الدهان عليها ام لم يَذُب . وتُضرَم النار بخفّة ثم تُزاد الى ان تبلغ درجة الاحمرار وعندما لا تعود تظهر الالوان على الآنية يُسَدُّ بابا الوعاء جيداً وتُزاد الحرارة حتى يصيرلون الآنية بين الاحمر والابيض ثم تخفَّف بالتدريج الى ان يبرد الاتون

في صحة الاعضاء الهاضمة

من قلم جناب الدكتور ابرهيم افندي عوض عريلي (تابع وجه ١٥٥ من الجزء السابع)

اما الامعاء في الانسان فهي قناة طولها خمس وعشرون قدماً منها دقيقة وهي الاثنا عشري والصائم واللفائفي . ومنها غليظة وهي الاعور والقولون والمستقيم وفي كلٍّ من هذه الاقسام اجهزة تعمل وظائفها وتفرز عصاراتها المختلفة ليهضم الطعام ويمكن الاوعية الدموية ان تمصهُ وتحملهُ الى الدورة الدموية لكي يتم تكوين الاجهزة والحرارة الحيوانية . فلذلك ينبغي ان يحافظ على صحة الجهاز الهضمي كل المحافظة لئلاَّ ينحرف عن وظيفتهِ فينحرف الجسد وتضعف اعضاؤهُ . واعلم ان المواد هي ذات جواهر تنفذ في اجسادنا وتحدث فيها تغييرات مختلفة اذ تصير اجزاء من اجسادنا وتزيد في نموّ اعضائنا وتقوم مقام ما يهلك منا بواسطة الفعل الحيوي الدائم . وذلك كلهُ انما يتم بواسطة مناولة الاطعمة والاشربة فاذا استعملت هذه كما يجب اي ان لم يفرط الانسان منها ولم يقل اتت بالغاية المطلوبة فلا يتعب الهضم ولا ينزعج الجسم بل يشعر الانسان بالراحة والصحة في جميع بدنهِ وتقوى فيهِ دورة الدم وتزيد حركةُ التنفس فينشرح وتقوى فيهِ القوى العقلية فتتمم اشغالها بالبسط والسرور بخلاف ما اذا حمَّل معدتهُ فوق طاقتها وظلمها فحينئذٍ تلتبك وتئنُّ متوجعةً وتضغط على الرئتين فيعسر التنفس وترتخي عضلات الجسد عموماً وتلعي النفس لتدفع ما حمل المعدة صاحبها من الطعام فتبدأُ باخذ الثار وتنتقم منهُ اشد الانتقام فيندم ولات ساعة مندم . فتحفظاً من حدوث ذلك ينبغي ان لا يتناول الطعام الاَّ متى وجدت القابلية وان لا يتناول منهُ اكثر مما يحتاج اليهِ لان ذلك كثيراً ما يحدث عللاً مختلفة كضعف الهضم والتهاب المعدة الحاد المزمن والتخمات والاسهالات والدوسانتيريا والحميات وغيرها من الامراض المهلكة . ويختلف عدد مرات تناول الطعام حسب قوة الاعضاء الهاضمة والسن فاكلتان او ثلاث او اربع على الكثير تكفي الشبان والشابات واما الاطفال فيحتاجون الى اكثر لان اعضاءهم الهاضمة اقوى لاحتياجهم الى التقدم والنمو . واما الشيوخ الذين فقدوا اسنانهم فيكفيهم اكلتان وتناسبهم الاطعمة السهلة الانحلال والخفيفة على معدهم كالشوربات والامراق المعقَّدة من اللحوم والبقول وانواع الالبان والفواكه الناضجة والمطبوخة جيداً وعليهم ان يحافظوا على تناول الاغذية التي قد اعتادوا عليها منذ زمان طويل واذا احوجتهم الضرورة الى التغيير فبالتدريج والاحتراس . ومن الواجب على كلٍّ ان يرتب اوقات اكلهِ ويجعل بين الاكلة والاخرى اربع ساعات او خمساً ويراعي العوائد التي اعتاد عليها لان من تعوَّد ان ياكل في ساعة معينة يشعر بالجوع حين اقتراب تلك الساعة فاذا قاوم قابليتهُ وصبر على جوعهِ فقد لذَّة الطعام واضرَّ صحتهُ . وينبغي ان

لا ياكل بعد القيام من النوم حالاً وانما بعدهُ بساعتين على الاقل ليكون للمعدة فرصة تدفع فيها فضلات الاطعمة التي أُخذت بالامس وان لا ينام الّا بعد مناولة الطعام بساعتين او اربع لئلاّ يتشوش الهضم وان لا ياكل عقيب الاضطراب النفساني او الغم او الحزن او الاشغال الشاقة المتعبة وان لا يتعاطى الاشغال الرياضية العقلية التي تستلزم الامعان الزائد عقيب مناولة الطعام لان ذلك كثيرًا ما يشوّش الهضم ويضعفهُ ولذا ترى التلامذة الذين يكثرون المطالعة وينصبون على الدروس عقيب الاكل يصابون بضعف الهضم ويشكون منهُ كثيرًا. ومما يضرُّ بالصحة جدًّا استنشاق الروائح الشديدة والاستحمام والجلوس في هواء بارد قارس او حار شديد اذا كان ذلك عقيب الاكل

واما المقدار المناسب من الطعام فيختلف حسب الاشخاص وقوة اعضاء الهضم ونشاطها والمهنة والعادة والصحة والهواء والبسط والغم فلذا لا يمكن حصر مقادير الطعام لان بعض الاكولين قد يتجاوزون حد الامتلاء فياكلون ما يقرب من رطل الى رطل ونصف اذا حازوا الصحة التامة وكانوا صحيحي البنية. وبالاجمال يجب ان يكون مقدار الطعام معتدلاً غير زائد عن احتياج الطبيعة اليهِ حسب الشخص وقوة هضمهِ وفصول السنة فان الطفل والشاب اسرع هضمًا من سواهما وكذلك الفعلة فيلزم ان يُعطَوا بين الاكلة والاكلة اطعمة خفيفة كقليل من الخبز او الفاكهة لاحتياجهم الى النمو والتعويض عمَّا يتحلل من اجسادهم بالحركات العضلية المستمرة

ولا يخفى ان كيفية الخبز تختلف باختلاف الدقيق المعجون منهُ وانواع الدقيق كثيرة منها دقيق القمح والشعير والذرة والبطاطة والحمص والفول واللوبياء والعدس والبشلة والارز غير ان اخفها واحسنها الاربعة الاول والاسهل منها هضمًا خبز القمح وهو اجود للانسان صالح للاختمار وعمل الخبز الجيد. فالفعلة واصحاب الحركات العضلية كالبنّائين والحرّاثين يناسبهم الخبز القاسي الصلب لان اعضاء الهضم فيهم قوية تستطيع ان تهضمهُ ويكفيهم زمانًا اطول مما يكفيهم الخبز اللين الطري الذي يناسب ذوي الراحة والاجسام المترفهة والاشغال العقلية كالكتبة والمؤلفين فان الخبز الصلب لا يوافقهم لضعف هضمهم ومعدهم. ولكي يكون الخبز جيدًا موافقًا ينبغي ان ينخل ويفصل عن دقيقهِ كل جسمٍ غريب ويعجن بماءٍ صافٍ جيد الطعم ويعرك عركًا كافيًا ثم يترك ليختمر اختمارًا مناسبًا ويخبز في فرنٍ نارهُ هادئة لكيلا يكون نيئًا ولا محروقًا. ولاجل سرعة اختمارهِ احيانًا كما اذا كان الفصل باردًا يضاف الى كل ثلاثة ارطال دقيق قدر ملعقة كبيرة من بيكربونات البوتاسا فتذاب مع الملح والخميرة ويعجن بها العجين كالعادة ويترك ليختمر

ستاتي بقيتهُ

ان ما صرفتهُ الدولة الانكليزية على الوفد الذي ارسلتهُ لرصد عبور الزهرة سنة ١٨٧٥ يبلغ اربعين الف ليرة وما صرفهُ غيرها مئة وستون الف ليرة فكل مصروفهم مئتا الف ليرة

السل

طلبنا من جناب يعقوب افندي ملاَّط ب. ع احد طلبة الطب في المدرسة الكلية ان ينشئ لنا جملة وجيزة بسيطة في مرض السل وعدوله وعلاجهِ فاتحفنا بالجملة الآتية

ربما عنى العامة بالسل في اكثر الاحيان ما يستفاد من تسميتهِ قاموسيًّا اي كل مرض يهزل البدن فيميت صاحبهُ اعياءً بدون علة خصوصية ظاهرة للعيان اما الاطباء فيطلقون هذا الاسم على السل الرئوي المعروف بالتدرُّن ايضًا وهو مرض يُطلَق على العلل التي تصيب الرئة مما يصاحبهُ هزال في الجسم وسعال وحمًّى ونفث وتكوُّن بؤرات في النسيج الرئوي . ونعني بالبؤرات ان يتصلب نسيج الرئة اولاً ثم تلين المادة المرتشحة المسببة التصلب فيلين بعض النسيج وتتكوَّن بؤرات وليس يستلزم في كل حين وجود الدرن لاحداث هذه العلة كما كان الظن سابقًا بل قد تحدث وتسير سيرها الى الموت بدون وجود درن على الاطلاق فتصدر احيانًا عن التهاب مزمن وعاقبة هذا الالتهاب انما هو وضع الدرن وفي بعض الحوادث وضع الدرن هو مهيج الالتهاب وفي البعض لا يوجد درن مطلقًا

ونُقسَم هذه العلة الى قسمين حادة ومزمنة . اما الحادة فكثيرًا ما تخرج عن ظن العامة بها ولا ينتبه لها اهل المريض واصحابهُ بل يزعمونها حمًّى خبيثة وربما سموها حمى تيفوسية لمشابهتها بها . وذلك ان يشعر المصاب ذو الصحة الجيدة في الظاهر بحرارة عالية وسرعة في النبض وقشعريرات متوالية يعقب كل قشعريرة وحمى منها عرق وانحطاط سريع زائد في القوة فيشكو من ألم في القسم المعدي وعطش وقرف جزيلين وجفاف اللسان وتجمُّع اقذار على الاسنان والشدقين وارق وطنين الاذنين وصداع وهذيان او نوم اليقظة (اي ان ينام العليل وعيناهُ مفتوحتان) ويزاد على هذه الاعراض المشبهة اعراض التيفس بعض الاعراض الصدرية مثل السعال وعسر التنفس وينتهي الى الموت في نحو اسبوعين وقد تعل الى خمسة اسابيع او ستة

هذا اذا كانت العلة مستقلة ولم تسِر مع سير علة اخرى مزمنة فانها اذ ذاك تختلف باختلاف الاحوال وخلاصة القول ان هذه الحادة تشبه في بعض سيرها الحمى التيفوسية مشابهة يعسر تمييزها على غير الطبيب وانذارها ثقيل وعلاجها قد ياتي ببعض النجاح فالمبادرة فيها لاستدعاء الطبيب هي من اهم ما يبتغيهِ المصاب من بعد الاستغاثة بباريء العلل وموفق كل علمٍ وعمل

اما المزمنة فقد تكون علة عامة ناتجة عن المزاج الخنزيري وقد تكون موضعية رئوية يلين النسيج الرئوي ويفسد بها تدريجًا وعلى كل حال لا يهمنا من اعراضها هنا الاَّ الظواهر المشاهدة بنظر بسيط حتى ينتبه اليها من تهمهُ معرفتها وهي بنوع مختصر اولاً المنظر المخصوص بعليلها وهو منظر

الضعف والهزال وانحطاط القوى وزيادة عليهِ اوجاع في الصدر والكتفين وسعال ونفث خصوصي يعين على تشخيص العلة والانذار بها عند الاطباء وقد يكون السعال خصوصيًّا اي ذا صوتٍ خشن او بدون صوت وتعتري المريض حمى على الغالب تخف صباحًا وتزيد مساء وتظهر فيهِ فاقة الدم وسرعة التنفس الَّا ان الاعراض المميزة هي الاعراض الطبيعية التي يعلمها الطبيب بفحصهِ الصدر فحصًا متعلقًا بمعرفتهِ وصناعتهِ الطبية فاكثر ما يهمنا ذكرهُ في امقامٍ كهذا وما يصبو الى معرفتهِ قرَّاء مقالتنا هذه هو الانذار بعدوى هذه العلة ومعرفة الوسائط اللازمة لعلاجها او لمنعها

هذا المرض يعدي بكثرة المخالطة لانهُ يرى ان مداري المسلولين المعاشرينهم معاشرة ملازمة على غير اعتبار النظافة يصابون في اكثر الاحيان بهِ . واما من راعى حقوق النظافة والوسائط الصحية فلا يصاب خلافًا لما كان يُزعَم سابقًا من انهُ شديد العدوى حتى كانوا يجتنبون المصابين كل الاجتناب ويلاشون امتعتهم حرقًا بالنار ومما تحقق بالامتحان ايضًا ان التلقيح (التطعيم) بالمادة الدرنية اللَّينة او الجبنية يولد في المطعَّم درنًا. ومما يعد الجسم لهذا المرض الفقر والعيشة السيئة وتنفس الابخرة المضرة كما في بعض الصنائع والدرس الطويل الممل وكثرة الارضاع وجلد عميرة والشبق والحزن الشديد والانفعالات النفسية والوراثة من والدين منهوكي القوى او من احدهما وقلة الرياضة والسكنى في محلات هواؤها رطب وبارد او في محلات لايتجدَّد هواؤها ويكثر في بعض الاقاليم اكثر من غيرها وربما كان ذلك لسبب معد فيها كما يرى بامعان النظر ومطالعة تواريخ الصحة

اما العلاج الذي تهمنا معرفتهُ هنا فهو العلاج المنعي اي استعمال الوسائط المضادة لمن اوشك ان يصاب بهِ او هو على استعداد لهُ وهي استعمال كل ما يقوي الجسد ويقاوم الاستعداد المرضي من تدبير الاطعمة الجيدة المناسبة والملابس والسكنى والنوم والرياضة والاشغال وحالة العقل وعليهِ ان يمتثل كل نصيحة تهمهُ معرفتها من هذا القبيل واذا وقع في المرض وطلب العلاج الشافي فاحسن ما يقتضي ان يعلمهُ ان لا غنًى عن استدعاء الطبيب حينئذٍ ولامناص من بذل الدرهم والدينار فيصرف على طبيبهِ ما ليس منهُ باس ويبقى لقسيسهِ ثمالة الكاس وهما حتم على كل الناس

هذا واني اتجاسر بتقديم نصيحة لكل من يبتغي الوقوف على حقيقة مرض شائع كهذا من مشتركي المقتطف وهو ليس طبيبًا ان ياتي المدرسة الكلية في بيروت ويلازم دروسها القانونية مدَّة وجيزة وهي نحو ثماني سنوات فحينئذٍ يعلمهُ علم الحكيم والمجرَّب على ما ارجّح

عدد شعر الراس * قال طبيب انكليزي يوثق بكلامهِ ان في القيراط المربع من راس الانسان نحو ١٠٦٦ شعرة. وبما ان معدَّل مساحة الراس ١٢٠ قيراطًا مربعًا ففيهِ نحو ١٢٧٩٢٠ شعرة

* * *

الشاي

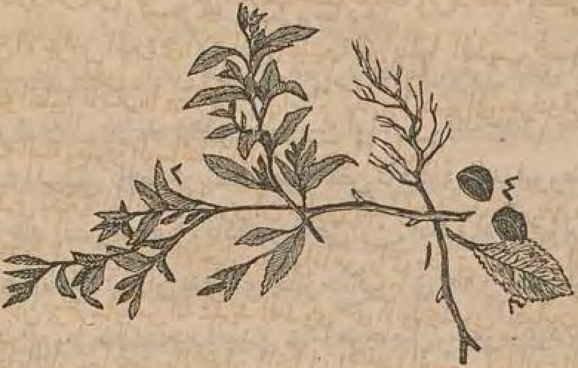

الشاي هو ورق نجم او شجرة موطنها بلاد الصين واليابان ومنها نُقِلت الى الهند . وهو نوعان اسود واخضر وكلاهما يستحضران من صغار الورق وانما الفرق بينهما كيفية الاستحضار . فالاسود يستحضر بجمع الاوراق الصغيرة ونشرها في الهواء حتى يتصاعد عنها جانب من مائها . ثم توضع في طبقٍ من حديد على نار خفيفة نحو خمس دقائق فيجفُّ جانب كبير من مائها ثم تنقل الى مصفاة وتفتل بكف اليد حتى تتجعَّد وتصير في الشكل المعهود . وبعد ذلك تنثر على شعريات وتعرض للهواء في مكان مظلَّل يومين او ثلاثة ثم توضع ثانيةً في طبق كبير وتجفف على نار معتدلة محرَّكة حركة دائمة لكيلا تحترق

واما الاخضر فيستحضر باحماء الاوراق على نار الحطب بُعَيد جمعها ثم تفتل بالايدي كما تقدَّم وبعدهُ تجفَّف بسرعة . وهو احدُّ من الاسود وازكى طعمًا واما الاسود فاحلى منهُ

واكثر ما يستعمل من الشاي في اوربا واميركا مصبوغ بصباغ . والصينيون يعطّرونهُ احيانًا ببعض العطور وهم يغشونهُ كثيرًا وكذلك الانكليز فان لهم في جوار لندن معامل لخلطهِ باوراق الشاي التي استعملت وفقدت خواصها

والشاي يعين على الهضم وينعش الاعصاب وينبهها ويحدث ارقًا في كثير من الناس ويزيد نباهة قواهم العقلية . وقد صدَّرنا هذه النبذة بصورة جذر من شجرتهِ ١ وغصن ٢ وورقة ٣ وبزرة ٤ وهي منقولة عن تصاوير اهل يابان

شجرة المطر * روت بعض الجرائد ان في بلاد پيرو من اميركا نوعًا من الشجر فيهِ خاصَّة امتصاص مقدار وافر من رطوبة الهواء فتتكاثف فيهِ وتهطل من اوراقهِ كالمطر الغزير وتروي الارض وتقوى فيها هذه الخاصة ايام الصيف (قد ثبت ان في ذلك مبالغة . طبعة ثانية)

الصدق

من قلم جناب المعلم يوحنا دخيل

الصدق يتوقف على نية قول الحق طابق الواقع اولم يطابقهُ . وقول الحق اذا تعلق بما ثبت حدوثهُ في الماضي او في الحال كتاكيد هطل المطر امس او الآن فقد حصل تحقيقًا واذا تعلق بما تقرَّر قصد فعلهِ في المستقبل كالتصريح بقصد اهداء شخصٍ ما شيئًا في الغد فهو وعدٌ . واعلم انهُ لابد من النظر الى النية عند التصريح بشيءٍ . فاذا نوى شخص ان يصدق ادبيًّا فهو بريءٌ من الكذب ولو اخطأَ في قولهِ غيرانهُ اذا نوى ان يغش اي يظهر خلاف ما في ضميرهِ يقضى عليهِ بالكذب ولو كان قولهُ مطابقًا للواقع وعلى ذلك يعتبر الصدق في ما هو حاصل وما هو موعود بهِ فالحاصل نتكلم عنهُ الآن

ان قواعد الصدق تقتضي اذا قيل قول ان يتبين للغير نفس ما نقصدهُ في ذلك القول مجردًا عن كل تمويه وتاويل وعلى ذلك فضابط الصدق يمنع اولاً عن التفوه بما نعلم انهُ كذب كانهُ صدق فيدخل تحتهُ كل خطابٍ ينوى بهِ غرور الاخرين . ثانيًا عن التفوه بما لا يعلم انهُ صدق كانهُ صدق لانهُ لا يتبين اذ ذاك للاخرين نفس ما هو حاصل في النية بل خلافهُ فلا يصح ان نقول عن شيءٍ لا نعلمهُ انهُ صدق لانهُ اذا كان الشيء مجهولاً عندنا فحكمنا عليهِ محتمل للصدق والكذب . وربما قال قائل أَلا يمكنني ان اتكلم الاَّ بما اعلم صدقهُ اولا يمكنني ان اقدم رايي فيهِ . قلنا لا ريب في امكانهِ من ذلك الاَّ انهُ يلتزم ان يبديهُ كرايٍ لا كحكم جازم . ثالثًا عن التفوه بما يمكن ان يكون صدقًا باسلوب او ظروف تجعل الاخرين يعتقدون الخلاف ويرتكب ذلك بعدَّة اساليب كما اذا أُطنب ببعض الاشياء او أُوجز ببعضها او اذا روي عنها حسب ما هي ولكن ركبت على اسلوب يجعل في الاخرين تاثيرًا باطلاً فاذا روي ان زيدًا دخل محل عمرو وحالاً بعد خروجهِ وجد ان ساعة عمرو فقدت يوهم ذلك ان زيدًا هو السارق . فاذا قُرِّر الواقع ولكن بقصد الايهام بخلاف الواقع ارتكبت جناية الكذب لا محالة . والخلاصة انهُ لما كان الكذب متوقفًا على قصد ايهام الاخرين بخلاف الواقع فجنايتهُ ترتكب اذا قُصِد ذلك بايقاع الصوت اي بخفضهِ ورفعهِ الخ وغمز الحاجب وايماء الراس واشارة اليد . فان استفهم سائح عن الطريق المودية الى اورشليم مثلاً واشير الى الجهة الباطلة ارتكبت جناية الكذب كما لو فُعِل ذلك بالكلام . وهذا الضابط يطرد في كل اختلاط بشري بعلاقات المعيشة كلها لانهُ يمنع كذب الوالد على الولد والمعلم على المتعلم والكبير على الصغير والبائع على الشاري والمتمدن على غير المتمدن وعكس كل ذلك وهو فرض عام على الجميع لا لاحدٍ

منهُ مناص على الاطلاق فلا عذر اذًا لكاذبٍ ان يقول لاحق لمخاطبي ان يطلع على صدق نيتي ولذلك كذبت عليهِ فانهُ اذا لم يكن مخاطبهُ محقًّا بما طلب منهُ ترتب عليهِ ان لا يجيب طلبهُ لا ان يخدعهُ بالكذب . فمراعاة الصدق مهمة في كل حال من احوال البشر والكذب رذيلة عظيمة في التكلم او الهزل او الاطناب الباطل للتسلية او لتحسين الكلام لان من ياذن لنفسهِ بالكذب مرةً يرى بعد حين انهُ قد صار كاذبًا مطبوعًا. فان كانت هذه هي النتيجة فاي اثم يرتكبهُ الذين يعلمون الكذب كما يفعل الوالدون والمراضع بقصهم على الاطفال خرافات باطلة وتخويفهم اياهم بغيلان فارغة ليقضوا غرضهم وكما يفعل الذين يلزمون اولادهم او غلمانهم ان ينكروا وجودهم في البيت على من ياتي لزيارتهم حالة كونهم في بيوتهم وككثيرين غيرهم ممن لو قصدنا تقرير كل العلل التي يجعلونها سببًا للكذب لضاق بنا المقتطف بل لملَّ من قرآئهِ كل واحدٍ لانها ظاهرة

عليك بالصدقِ ولو انهُ احرقك الصدق بنار الوعيد
وابغِ رضا المولى فاغبى الورى من اسخط المولى وارضى العبيد

لطلبة العلم والصناعة

كثيرًا ما حثَّ العلماءُ على احراز العلم والصناعة وحسن القيام بهما ووضعوا لذلك قيودًا وشروطًا عرفوها بالاختبار او استدلوا عليها بالاستقراء حتى صار اكثر ما يقال في هذا الموضوع مبتذلاً . غير أنَّا اذ رأينا كثيرين يطلبون العلم والصناعة لا في طريقيهما احببنا ان نضع لهم هذه النبذة الوجيزة تذكرةً لهم ولمن أخذ إخذهم وقد اقتطفنا شيئًا منها من رسالة للدكتور هنديسَيْد الانكليزي فنقول

شان العلم والصناعة شأن كل عزيز المطالب فلا ينالهما الَّا من شمَّر عن ساق الجد واطَّرح ما فيهِ من الخِلال المانعة عن ادراكهما وقوي على المصاعب المحيطة بهما واعتمد الوسائط اللازمة لبلوغهما . فمن كان فاتر الهمة متقلّب الاهواء ضعيف العزم قليل الحزم لا يرجى لهُ النجاح ولا يؤَمَّل منهُ الفلاح ما لم يتدرَّب على إعمال الفكرة والتشبث بكل ما تستصوبهُ البصيرة . ومن كان كسلاً محبًّا للنوم والبطالة مكتفيًا بالقليل الخسيس عن الكثير النفيس محجمًا عن المعالي المحفوفة بالمتاعب ومؤَجلاً اعمالهُ عن ان تصير فوق طاقتهِ لا يبلغ شيئًا مما يتمناهُ ما لم ينبذ عنهُ الكسل مع كل ما يدعو اليهِ ولقد اجاد من قال

اطلُبِ العلمَ ولا تكسَلْ فما ابعَدَ الخيراتِ عن اهل الكسَلْ

ومَنْ مال الى اتّباع هوى نفسهِ وانصبَّ على قراءة القصص الفارغة وجرى وراء الملاهي الباطلة

يفسد ذوقهُ ويبلُد عقلهُ فلا يستطيع التضلُّع بمسائل العلم السامية ولا يعبأُ منهُ الَّا باليسير القريب المأْخذ . وكل قريب الولوج قريب الخروج . ولم نتعرَّض لذكر هذا الَّا لانَّا رأَينا البعض من شباننا قد نحوا هذا النحو ولو انحصر ضررهُ في اضاعة وقتهم لكفى بهِ ضررًا . ومن اقبح الخِلال في الشبان واكبرها مانعًا عن الاكتساب الادعاءُ . أَلا ترى ان اكبر الفلاسفة اقرب الى الاقرار بجهلهِ من بعض الاحداث الذين دخل يسير من العلم ادمغتهم ولما وجدها فارغة انتشر فيها انتشار البخار فظنوا انفسهم قد امتلأُوا من جواهر العلم وهم لا يعباون منهُ الَّا الاسم . وليست هذه كل الخلال المانعة من الاكتساب بل هناك موانع كثيرة تضيق دونها صفحات المقتطف ولكنَّا نذكر منها واحدة اخرى فقط وهي النسيان المشهور بآفة العلم . وهو نقص في القوة الحافظة لأَن الحافظة كغيرها من قوى العقل تقوى بالاستعمال وتضعف بالاهمال ومَنْ نقصت فيهِ فلومهُ على نفسهِ

هذا ما يحتملهُ المقام من ذكر ما يمنع اكتساب العلم والصناعة ولكنَّ اجتناب الموانع لا يكفي ما لم يصحبهُ اعتماد اللوازم وهي كثيرة منها الصحة الجسدية . زعم البعض ان العقل يقوى بتضعيف الجسد غير ان الحقائق الطبية تنافي هذا كل المنافاة وتثبت انهُ اذا وقع خلل في عضوٍ من الاعضاء او حدث نقص في عمل جهاز من الاجهزة يضعف العقل عن قضاء اشغالهِ . ولا يُعَدُّ صحيح البدن الَّا من وجدَ في العمل راحة وفي الشغل سرورًا . ومنها الحرص على الوقت لان الوقت اثمن ما يملكهُ الانسان فالحرص عليهِ من اوَّل سمات الفلاح . قال بعضهم مَن يستعمل كل وقتهِ لا بدَّ وان ينجح وقال آخر اذا اضعتُ دقيقةً من صباحي جريتُ وراءها يومي كلهُ ولم ادركها . وقال آخر اذا اضعتُ يومًا بكيتُ عليهِ سنةً ويناسب ذلك قول الشاعر

اذا فاتني يومٌ ولم اصطنع يدًا ولم اكتسب علمًا فما ذاك من عمري

ومنها الانتباه الى كل امر صغيرًا كان او كبيرًا فان العين والاذن بابان للدماغ وما يدخل من الواحد لا يدخل من الآخر فان لم يكونا مفتوحين على الدوام فات الانسانَ فوائدُ عميمةٌ وفرصٌ كثيرة لا يتيسر لهُ ارجاعها . وما من احدٍ نجح في علم من العلوم او صناعة من الصنائع الَّا وكان شديد الانتباه

ومنها الاجتهاد والصبر والمواظبة وهي صفات ذكرها يغني عن الاطناب في بيان لزومها وحسبنا قول الشاعر

وقَلَّ مَنْ جَدَّ في امرٍ يحاولهُ واستعملَ الصبرَ الَّا فازَ بالظفرِ

هذا من قبيل اللوازم التي يشترك فيها العلم والصناعة لأَن للصناعة لوازم اخرى فوق هذه وهي درس العلوم الابتدائية كاللغة من صرفها ونحوها وبيانها واصول الحساب والجغرافيا مما لا بدَّ منهُ

لكل طالب صناعة مهما كانت الآن كثيرًا من الصنائع لاتكفي لهُ هذه العلوم كالصباغة والصياغة وما جرى مجراها فلا بدّ قبل تعلمها من درس الكيمياء وكذا الحراثة فانهُ يجب قبل معاطاتها درس الفلسفة الطبيعية والكيمياء والجيولوجيا والنبات والحيوان وكذا الطب فانهُ يجب قبل الشروع في تعلمهِ درس جميع العلوم المتقدّم ذكرها مع اللغة اللاتينية ولغة من لغات اوروبا الكثيرة التآليف الطبية كالجرمانية والانكليزية والفرنساوية . ولا يتيسَّر النجاح الاَّ بذلك كما ذكرنا في مقالة " العلم مفتاح الصناعة "

ثم على كل طالب علمٍ او صناعة بل من اوجب الواجب عليهِ ان يكون عفيفًا صادقًا امينًا ومَنْ اخلَّ بواحدةٍ من هذه المناقب لا يُرجّى لهُ النجاح الصحيح

توجَّه بصدقٍ واتقِ المينَ واقتصدْ   تجئك رهيناتُ النجاحِ المقاصدُ

مسائل زراعيَّة واجوبتها

بعث الينا جناب جرجي افندي بني رسالة من طرابلس احببنا ان نطلع قرَّاء جريدتنا على بعض ما فيها حثًّا على الاقتداء باصحابها وهو: ابشركم ان ما تكتبونهُ عن الزراعة قد صادف في بلادتنا ما صادفت سائر كتاباتكم فيها وفي غيرها من ترحاب القوم ومسراتهم بما لا مزيد عليهِ واقبل الكثيرون على التجربة والامتحان وكذا نحن باشرنا الامتحان في اراضينا وقد عنَّ لي ولبعض الخلاَّن الطالبي الافادة ان نلتمس من حضرتكم الاجابة على السوءالات الآتية . . . . . الخ

(١) ما هو الاصلح لنقل نصوب الليمون اوائل فصل الشتاء ام اواسطهُ ام اواخرهُ

الجواب * المعتاد عند اهالي بلادنا نقلها في كانون الاوَّل والثاني وهو الاصلح هنا . اما الافرنج فينقلونها من اواخر الشتاء الى اواسط الربيع كغيرها من الاشجار

(٢) هل احتفار البيش او الحفرة قبل الغرس بزمن اصلح من حفرها حال الغرس

الجواب * اذا كانت الارض كثيرة الرطوبة ولم تكن المغروسات شديدة الشراهة للماء فالاصلح حفرها قبل الغرس بمدَّة حتى يجف بعض رطوبتها والاَّ فحفرها حالاً اصلح

(٣) هل ان جناء الاثمار عن الشجر انفع لها من بقائها عليها * الجواب نعم

(٤) من الناس من يقطع فروع الشجر كالزيتون وغيرهِ قبل نقلهِ فهل ذلك اصلح من عدم قطعها

الجواب * نعم ولاسيما اذا انقطع كثير من جذور الشجر عند قلعهِ

(٥) هل ثفل الزيتون بعد عصرهِ وهو المعروف بالجفت يصلح لتزبيل الارض

الجواب * نعم وكل البقايا النباتية والحيوانية ولكن ليس في كل الاراضي على حدٍّ سوى

(٦) يقولون ان قطع فروع الليمون الحامض بالآلات القاطعة مضر فهل هذا صحيح

الجواب * كلاَّ

(٧) كيف يُزرَع الموز ويربَّى ويُعتنَى بهِ * الجواب * يوخذ الشتل منهُ ويزرع كغيرهِ ويسقى ماء كثيرًا ويفضَّل ان يكون زرعهُ في مكان ظليل ويختار المزروع صيفًا من الموز على غيرهِ وبعد ان يثمر يقطع لانهُ لايفيد بعد ذلك ويكون قد افرخ فروخًا فتُبقَى هذه ويعتنى بها كما اعتُني بهِ

سوال ٨ من لبنان . جال البعض في قضاء الشوف من لبنان واخبرنا ان الشاي عشبة يوجد منها في لبنان وانما الجهل منع من معرفتها . فهل يمكن ان يصدق كلامهُ ويا حبذا لو اتحفتمونا بصورة هذه العشبة بهيئة ورقها وضلعها مع الافادة عن بقية صفاتها فقد سمعنا ان الشاي شجرة لا عشبة

الجواب * قد اجبنا مطلوبكم وجه ١٨٣ وذلك بقدر ما يحتمل المقام فراجعوهُ . واما وجود الشاي في لبنان فلم نسمع عنهُ قبلاً ولا يمكننا الحكم بهِ نفيًا او اثباتًا حتى ترى النبات الذي اشار اليهِ مخبركم او نسمع عنهُ ممن يوثق بخبرهِ وعلمهِ

اما المسائل العلمية والصناعية فقد اخَّرنا نشرها لضيق المقام وسندرجها في الجزء التالي بما يمكن من التفصيل المحقَّق

* * *

اخبار واكتشافات واختراعات

ساعة عجيبة * صُنِعت ساعة لمعرض باريز كبيرة الجرم متقنة الصنعة تدل على الساعات والدقائق والثواني وايام الاسبوع واشهر السنة واوجه القمر وتغيرات الترمومتر والبارومتر

رقوق صناعيَّة * قيل اذا اجيز الورق المتين في الحامض الكبريتيك المخفَّف بعشر وزنهِ ماء وابقيَ فيهِ ثلاث ثوانٍ ثم غُسِل جيدًا ونُشِّف يصير صلبًا كالرق

ورق لايحترق * اخترع رجلان من اسبانيا علاجًا اذا عولج بهِ الورق صار غير قابل الاحتراق ولو مهما اشتدَّت حرارة النار وجهد ما تفعل بهِ انها تصيرهُ فحمًا فان طُرِح فيها درج ملفوف يفحم خارجهُ ويبقى داخلهُ صحيحًا وتبقى الكتابة مقروءةً في الحالين. وحق استعمال العلاج محفوظ لمخترعيهِ

دَخل معادن الذهب في روسيا ٣٠٠٠٠٠٠ ليرا انكليزية سنويًّا

التحنيط * اخترع رجل جرماني طريقة لتحنيط الموتى وحفظ اجسادهم من البلى والفساد وتغيُّر اللون وذلك بان ينشّف نسيج اجسادهم بغاز يدخلهُ اليها فتبقى كما هي وقد امتحن ذلك بمحضر جمهور من العلماء

عنصر جديد * اكتشف عالم من علماء بطرسبرج عنصرًا جديدًا متوسطًا بين الموليبدنوم والروثنيوم وفي نيتهِ ان يسميهُ داڤيوم نسبة الى الفيلسوف داڤي الانكليزي

مقياس اشراق الشمس * اخترع الانكليز آلة تعرَف بها مدة اشراق الشمس واستعملوها سنة كاملة بالقرب من لندن فاستدلوا منها على ان الشمس اشرقت عندهم في تلك السنة ١٢٠٠ ساعة فقط فيكون معدَّل اشراقها نحو ٣¼ ساعة في اليوم . والآلة بسيطة جدًّا وهي مؤلَّفة من كرة زجاجية قطرها اربعة قراريط مركَّزة في مركز وعاء مقعر على شكل نصف كرة . ومحترق الكرة الزجاجية واقع على باطنهِ وهو مبطَّنٌ بمادة سهلة الاحتراق فعندما تشرق الشمس يقع محترق الكرة على البطانة فيحرقها فان قصر وقت الاشراق كان الحرق نقطةً او خطًّا قصيرًا وان طال الحرق بانتقال المحترق يدلّ طولهُ على وقت الاحتراق . فاذا استعملت هذه الآلة عندنا فربما لم يكن معدَّل اشراق الشمس اقل من عشر ساعات في اليوم

الحامض الكربونيك * ذكرنا في جزء سابق انهم استخدموا غاز الحامض الكربونيك لاطفاء النيران وقد صنعوا الآن آلة جديدة لتوليدهِ بكثرة وصبهِ على الاماكن المحترقة لاطفائها فان فازوا بالمرغوب فلابد من ان يشيع استعمال هذه الآلة ويأتي بنفع عميم

الصور في العين بعد الموت * كثيرًا ما شاع عندنا ان الافرنج اتصلوا الى معرفة القاتل من نظر صورتهِ في عين المقتول على ان ذلك بعيد عن الصحة والصحيح ما روتهُ احدى جرائد الفوتوغرافيا وهو ان في مؤخر الشبكية من العين غشاء رقيقًا ارجوانيًّا يفعل بهِ النور كما يفعل بالزجاجة المحضرة لتصوير الشمس وان العلماء كانوا يرتابون في بقاء هذا الغشاء قابلاً للانفعال المذكور بعد الموت حتى اثبت العالم بُول الجرماني ان غشاء عين الارنبة الميتة يتأثَّر بالنور كتأثر غشاء الارنبة الحية وفي الربيع الماضي فحص عين رجل قتلتهُ الدولة فوجد ان غشاءها يبقى قابلاً للتأثر بعد الموت بساعتين فاكثر . وان خلف هذا الغشاء غشاء آخر لهُ خاصة ارجاع لون الغشاء الارجواني الى حالتهِ الاصلية فلا تدوم عليهِ الصور الا برهة يسيرة جدًّا هذا فضلاً عن انهُ لا ترتسم عليهِ الا صور الاشباح الشديدة النور او المنارة بنور ساطع وبما ان القاتل لا يكون كذلك فلا ترتسم صورتهُ وان ارتسمت فانها تتلاشى بعد ثوانٍ قليلة فالاستدلال بها غير صحيح

اخترع بعضهم آلة جهنمية ذريعة الفتك وهي مدفع يطلق مع الكلة سيفًا حادًا يمرُّ في الهواء مسلولاً على طولهِ فيقطّع صفوف الاعداء تقطيعًا . فاذا اطلقت كلة قطرها ثمانية قراريط كفت لان تحمل سيفًا طولهُ اربع عشرة قدمًا مسافة ست مئة يرد . فعسى ان لايكون لهذا الاختراع نصيب في الارض

ولدت فهدة فهدين في معرض الحيوانات ببرلين ولكنها ابت ان ترضعهما فوضعا بين اجراء كلبة من النوع النيوفوندلاندي فحنَّت عليهما وارضعتهما كباقي اجرائها . وقد رُوي لهذه النادرة سوابق

مكتشفات القبطان برتن في ارض مدين * ارسلت الحضرة الخديوية رجلاً يسمَّى القبطان برتن للنقب في ارض مدين وهي ارض قفرة شرقي خليج العقبة . فسار في جماعة ومعهُ مهندس فرنسوي يسمى جورج ماري حتى حلوا في بلاد مدين في اليوم الثاني من نيسان سنة ١٨٧٧ وقضوا مدة اسابيع يفتشون عن آثارها فكشفوا فيها مدنًا كثيرة خربة كانت متينة البناء حسنة الشوارع كثيرة الاقنية طول بعض اقنيتها خمسة اميال وفيها بحيرات صناعية وابراج مشيدة وغير ذلك كثير مما يدل على عظمة اهلها وما بلغوهُ من التمدن ووفرة الثروة . والظاهر ان مصدر غناهم كان من ركاز المعادن فقد قال القبطان المذكور ان في ارض مدين معادن ذهب وفضة وقصدير واتيمون وان اراضي الذهب فسيحة جدًا فيها حتى يصح ان تحسب كبلاد كاليفورنيا في وفور ذهبها قبل وفي نية حضرة الخديوي ان يفوّض استخراج معادنها الى رجال من الافرنج

هذا ولا يخفى ان ارض مدين تذكر في التوراة بانها بلاد كثيرة المعادن ولا سيما الذهب والفضة والرصاص . والارجح ان مدينة اوفير التي كان يؤْتى منها بالذهب الى سليمان الملك كانت فيها فان السفن كانت تحمل لهُ الذهب والعاج والطواويس الى راس البحر الاحمر حيث خليج العقبة . وبلاد مدين تابعة الآن لمصر

دواء الدفثيريا * قال طبيب من بوستن انهُ داوى كثيرين مصابين بالدفثيريا بهيبوسلفيد الصودا فشفوا جميعًا وكان يعطيهم جرعات من ٥ قمحات الى ١٥ قمحة في شراب كل ثلاث ساعات ويختلف مقدار الجرعة حسب السن والحال . ويعطي من الصبغة من خمس قمحات الى نصف درهم في الحليب وهذا الحليب يغني الرضَّع المصابين بالدفثيريا عن الرضاعة ايضًا

نقلنا عن جريدة لسان الحال هذه القطع الثلاث . الاولى اعربت رسالة برقية واردة من جزيرة فيكتوريا الانكليزية انهُ اكتشف حديثًا على معدن ذهبي كثير في كولومبيا البريطانية باميركا

الثانية * قد اكتشف في هذه الايام بعض زراع البطاطة بفرنسا طريقة تقي البطاطة من العلة وتزيد في غلالها وهوان تحرث الارض حرثًا جيدًا وتاخذ من البطاطة ما تقسمهُ قسمين وتغرس كل قسم على بعد نصف متر من الآخر او تاخذ بطاطة كاملة وتغرسها على بعد اكثر من نصف متر

من جارتها ولكن لا يطمرها التراب كثيرًا على ما جرت العادة الى الآن بل يلقى عليها منهُ ما يغطيها لا غير حتى تتمكن من كثرة الهواء والحرارة فلا تلبث أن تنبت وتنمو في بضعة ايام فمتى نمت امكن حينئذٍ طمر جذرها بالتراب مرارًا وذلك ما يزيد في نموّها ونضجها. وقال ان هذه طريقة صوابية فان البطاطة اصلها من بيرو وهي بلاد حارة وعليهِ تطلب البطاطة كثرة الهواء والحرارة لتنمو حق النموّ فمن ثمَّ ينبغي سترها بالتراب سترًا خفيفًا بحيث تتمكن من اخذ الهواء والحرارة وانها اذا سُتِرَت سترًا اصم خنقها التراب بكثرتهِ ورطوبتهِ فاعتراها ما يعتريها من العلل وتعسر نموها وقلت غلالها. فاشتهرت هذه الطريقة بفرنسا وسار بموجبها ارباب البطاطة فتحققوا فائدتها واثنوا على مستنبطها

الثالثة * شرع احد المعامل في برلين بعمل اسلاك صوتية (تلفون) للجيش الروسي في البلغار وينتظر القوم في الدوائر الحربية نتيجة هذا المشروع الجديد برغبة واستغراب. اه

امزجة معدنية تذوب بحرارة واطئة * مزيج من ٨ اجزاء بزموث و٥ رصاص و٣ قصدير يذوب بحرارة اقل من حرارة الغليان. ومزيج من ٢ بزموث و٥ رصاص و٣ قصدير يذوب في الماء الغالي ومزيج من ٣ رصاص و٢ قصدير و٥ بزموث يذوب على درجة ١٩٧ فارنهيت

بعث الينا حضرة الفاضل عبد السلام افندي الحسيني برسالة من القدس الشريف يقول فيها. ويسرنا ان نتحف جنابكم بخبر علاج غريب الصفة سريع الفعل بالجراح لم نسمع بمثلهِ في بلادنا على ما اعهد وهو انهُ حضر في هذه الاثناء الى القدس ثلاثة اشخاص من ديار بكر مهنتهم ختن الاولاد فبعد ان يختنوا الولد يرشون على الجرح مسحوقًا ابيض اللون فينقطع الدم حالاً ويستعد الجرح لتمام الالتئام فيمكن الولد اذ ذاك ان يجول لاعبًا خلافًا لما هو معتاد من انطراحهِ عدة ايام في الفراش متألمًا. وفي اليوم الثاني يفكون عن الجرح العصابة التي يربطونها عليهِ مدّة فيظهر عليهِ اثر الدم جامدًا كالخيط فهذا العلاج من احسن ما سمعنا بهِ لبرء الجراح وقد سألناهم عن اسم المسحوق المذكور فقالوا انهُ مشهور في بلادهم باسم حشيش الطهور لانهم يستخلصونهُ على ما قالوا بحرق عشبة واخذ رمادها فهذا ما اقتضى تسطيرهُ .... ودمتم

اعتبار القدماء للكتب

كان بطالسة مصر يعتنون الاعتناء الشديد في جمع الكتب واستنساخها على نفقتهم فكان كل اجنبي يأتي مصر تؤخذ منهُ كتبهُ وتنسخ بالضبط وتعطى لهُ نسختها ويوضع الاصل في مكتبة الاسكندرية ويدفع لهُ مال يرضيهِ. قيل ان بطليموس اورجتس (Euergetes) جلب كتب اوريبدس وسوفوقليس واسكيلوس ونسخها وارسل النسخ الى اصحاب الكتب الاصلية وارسل لهم معها مالاً يساوي ثلاثة الاف ليرة انكليزية

من المرصد الفلكي والمتيورولوجي

ان ما نزل من المطر في جوار المرصد الفلكي والمتيورولوجي ١٩٬٣٥ من القيراط وذلك الى غاية ٢٧ كانون الأوَّل وهو يزيد ١٬٧٥ من القيراط عمَّا نزل في العام الماضي الى نهاية ك ١ . وقد كان هطل المطر شديدًا جدًّا في هذا الشهر ولاسيما في ٢٤ منهُ فانهُ نزل في يوم واحد نحو قيراطين وثلثي القيراط وذلك لم يحدث منذ اخذنا نكيل المطر اي منذ سنة ١٨٧٤ وقد اتلف كثيرًا من المساكن والمزروعات كما روتهُ جريدة لسان الحال

* * *

نشر جناب الاديب الاريب ميخائيل افندي عبد السيد جريدة عربية في الديار المصرية اسمها الوطن مديرها جناب الماجد جرجس افندي ميلاد وقد حوت من الاخبار السياسية والنبذ العلمية ما ترتاح النفوس الى قراءتهِ وتنشرح الخواطر بمطالعتهِ وقد نقلنا عنها النبذة التالية لحسن ما جاءت بهِ من مكتشفات ابناء هذا العصر وهي : ذكر في جريدة الليفانت هرالد انهُ ظهر بمدينة باريس عمل نفيس عظيم الانتفاع حتى انهُ قد اخذ في الاستعمال بتلك المدينة كل مأخذ وهو صناعة جوخ من ريش كافة الطيور البيتية والخلوية على ارفع منوال واعظم مثال على انهُ من ٧٠٠ الى ٨٠٠ جرام ريش يمكن استخراج متر مربع جوخ اخف من الجوخ الصوفي بقدر خمس مرات ومدفٍ عنهُ قدر ثلاث مرات وانهُ يمكن صبغهُ بكافة الالوان ولا تؤثر فيهِ الامطار اه وفق الله كل مشروع مفيد

* * *

حظينا بالعدد الثالث من جريدة الشهباء بعد توقفها مدة فسررنا بذلك وشكرنا همة منشئها الفاضل

* * *

اتحفنا جناب القس جيمس انس الاميركاني كتابًا لهُ جديدًا اسمهُ خلاصة الادلة السنية على صدق اصول الديانة المسيحية يحتوي على ما معرفتهُ ضرورية للمسيحيين من ابناء الوطن ولاسيما لشبان هذا العصر الذين لم يبلغوا سن وزن الاقوال الاَّ وقد تقاذفتهم لُجج الاقوال المتناقضة والاراء المتباينة ولاسيما في امر الوحي والدين . وفي هذا الكتاب زبدة اقوال العلماء وجل الاعتراضات على الوحي ودحضها باقوى برهان واجلى بيان فعسى ان ياتي بالفائدة المرغوبة جزاء لاتعاب مؤلفهِ الفاضل

* * *

تسويد النحاس الاصفر

يذاب جزءان من الشب الازرق في عشرين جزءًا من الماء السخن ويضاف الى المذوب عشرة اجزاء من مذوب البوتاسا وعندما يبرد هذا المزيج يضاف اليهِ جزءٌ من ماء الامونيا ويغطس فيهِ النحاس الاصفر نحو عشرين دقيقة فيسود وعندما يسود يُخرَج حالاً ويغسل